

اعتراف الألمان

بالمذابح الأرمنية

نشرت جريدة الچمين ميشن زيشرفت تقريراً كتبه أحد علماء ألمانيا عن المذابح الأرمنية ، ونشرته هذه الجريدة البروتستانتية لاعتقادها أن من الواجب عليها إطلاع الأمة الألمانية على هذه الفظائع التي منعت المراقبة الألمانية نشرها في شهر نوفمبر من السنة الماضية . ولكنها لا تعلم سبباً لمنع الحكومة الألمانية نشر هذه الفظائع إلا تزلفها إلى الحكومة العثمانية وإسدال ستار الخفاء على هذه المنكرات ، طمعاً في اجتذاب تركيا إليها ودخول الحرب بجانبها، في الوقت الذي كان يجب على ألمانيا وهي المسيطرة على تركيا الآن أن تمنع حدوث مثل هذه المجازر البشرية التي لم يرو التاريخ لها نظيراً ، وقد كانت جمعية الاتحاد والترقي تردد بادىء ذى بدء أى عند نشوب الحرب الأوروبية في ارتكاب هذه الفظائع . ولكنها لما دخلت تركيا الحرب رأت أن لا مندوحة لها من ارتكابها حباً بسفك دماء أمة كان نشاطها وبالاً عليها قالت تلك الجريدة :

اعتراف الألمان بالمذابح الأرمنية

نشرت جريدة الجين ميشن زيشرفت تقريراً كتبه أحد علماء ألمانيا عن المذابح الأرمنية ونشرته هذه الجريدة البروتستانتية لاعتقادها أن من الواجب عليها إطلاع الأمة الألمانية على هذه الفظائع التي منعت المراقبة الألمانية نشرها في شهر نوفمبر من السنة الماضية . ولكنها لا تعلم سبباً لمنع الحكومة الألمانية نشر هذه الفظائع إلا تزلفها إلى الحكومة العثمانية وإسدال ستار الخفاء على هذه المنكرات طمعاً في اجتذاب تركيا إليها ودخول الحرب بجانبها في الوقت الذي كان يجب على ألمانيا وهي المسيطرة على تركيا الآن أن تمنع حدوث مثل هذه المجازر البشرية التي لم يرو التاريخ لها نظيراً وقد كانت جمعية الاتحاد والترقي تردد بادىء ذى بدء أي عند نشوب الحرب الأوروبية في ارتكاب هذه الفظائع ولكنها لما دخلت الحرب رأت أن لا مندوحة لها من ارتكابها حباً بسفك دماء أمة كان نشاطها وبالاً عليها قالت تلك الجريدة :

أخبرنا بعض الجنود العثمانيين الذين شاهدوا تلك المنكرات أن النساء كانت تلمس من الظالمين الجناة الصفح عنهن وعن أولادهن ، وأن كثيراً من تلك الأمهات ألقوا أطفالهن في الأنهر لئلا يموتوا ذبحاً بسيف السفاحين وخنجرهم . ولما سألنا أولئك الجناة كيف يطلقون النار على النساء والأطفال الذي كانوا يجيئوننا بتنفيذ الأوامر الصادرة إليهم بهذا الشأن من ضباطهم ورؤسائهم ، وأحكى لنا أحد الجنود أن كثيراً من النساء والأطفال كانوا يهيمنون على وجوههم في قضاء بايبورت لا زاد يتقوتون به ولا ملجأ يلجأون إليه وأن الجنود استاقوا كثيراً من النساء والرجال وذبحوهم عن بكرة أبيهم وطرحوا جثثهم في الوديان . وكانت الجنود تكسر بخصر بنادقها رؤوس الأطفال الذين كانوا لا يستطيعون السير ولحاق أمهاتهم ، وأن ذلك الجندي الشاهد دفن بنفسه جثث خمس نساء ارتكب الجنود معهن المنكر وقتلوهن شر قتلة . وثاني يوم مر بتلك البلدة جمهور عظيم من النساء والرجال والأطفال والجنود تحيط بهم وهم يسوقونهم أمامهم كغنم تُساق إلى الذبح ،

أخبرنا بعض الجنود العثمانيين الذين شاهدوا تلك المنكرات أن النساء كانت تلمس من الظالمين الجناة الصفح عنهن وعن أولادهن وأن كثيراً من تلك الأمهات ألقوا أطفالهن في الأنهر لئلا يموتوا ذبحاً بسيف السفاحين وخنجرهم ولما سألنا أولئك الجناة كيف يطلقون النار على النساء والأطفال الذي كانوا يجيئوننا بتنفيذ الأوامر الصادرة إليهم بهذا الشأن من ضباطهم ورؤسائهم وأحكى لنا أحد الجنود أن كثيراً من النساء والأطفال كانوا يهيمنون على

وجوههم في قضاء بايبورت لا زاد يتقوتون به ولا ملجأ يلجأون إليه وأن الجنود استاقوا كثيراً من النساء والرجال وذبحوهم عن بكرة أبيهم وطرحوا جثثهم في الوديان وكانت الجنود تكسر بخصر بنادقها رؤوس الأطفال الذين كانوا لا يستطيعون السير ولحاق أمهاتهم وأن ذلك الجندي الشاهد دفن بنفسه جثث خمس نساء ارتكب الجنود معهن المنكر وقتلوهن شر قتلة وثاني يوم مر بتلك البلدة جمهور عظيم من النساء والرجال والأطفال والجنود تحيط بهم وهم يسوقونهم أمامهم كغنم تُساق إلى الذبح وكان بين هؤلاء كثير من

وكان بين هؤلاء كثير من الشيوخ الذين
أحنت السنون ظهورهم ، فكان السفاحون
يقتلونهم برؤوس الحراب والخناجر ويلقون
جثثهم من أعالي الصخور وقمم الجبال إلى
الوديان السحيقة ومياه نهر الفرات .

وأحكى هذا الجندي الشاهد العيان أنه
استاق جمعاً مؤلفاً من ثلاثة آلاف امرأة
وطفل من مما خاتون التي تبعد يومين عن
أرضروم إلى بلدة كرماني ، وأن السفاحين
قتلوا كل هذا الجمع فرداً فرداً فلم يعفوا عن
أحد ، ولما سألتنا الجندي قائلين إذا كان إعدام
هؤلاء الأطفال والنساء والشيوخ بات في
حكم المقرر . فلماذا لا يتم إعدامهم وهم
في بلادهم وقراهم ؟ أجابنا أن السلطة أمرت
بتعذيب هؤلاء البائسين قبل ذبحهم ، ولأن
روائح جثثهم المتعفنة تفسد هواء تلك البلاد
فكنا نطرحها في الأماكن البعيدة أي في
الوديان والأنهر .

وقد أمرت الحكومة العثمانية بالقبض بين
١٠ و ٣٠ مايو من السنة الماضية على ١٢٠٠
من أعيان الأرمن على اختلاف مذاهبهم في
ولاية ديار بكر ومعمورة العزيز ، وأمرت
بإركاب ٦٧٤ من هؤلاء الأعيان بعض
الزوارق في نهر الدجلة بحجة إرسالهم إلى

الشيوخ الذين أحنت السنون ظهورهم فكان
السفاحون يقتلونهم برؤوس الحراب
والخناجر ويلقون جثثهم من أعالي الصخور
وقمم الجبال إلى الوديان السحيقة ومياه نهر
الفرات

وأحكى هذا الجندي الشاهد العيان
أنه استاق جمعاً مؤلفاً من ثلاثة آلاف
امرأة وطفل من مما خاتون التي تبعد يومين
عن أرضروم إلى بلدة كرماني ، وأن السفاحين
قتلوا كل هذا الجمع فرداً فرداً فلم يعفوا
عن أحد ، ولما سألتنا الجندي قائلين إذا كان
إعدام هؤلاء الأطفال والنساء والشيوخ
بات في حكم المقرر فلماذا لا يتم إعدامهم وهم
في بلادهم وقراهم ؟ أجابنا أن السلطة أمرت
بتعذيب هؤلاء البائسين قبل ذبحهم ، ولأن
روائح جثثهم المتعفنة تفسد هواء تلك
البلاد فكنا نطرحها في الأماكن البعيدة
أي في الوديان والأنهر .

وقد أمرت الحكومة العثمانية بالقبض
بين ١٠ و ٣٠ مايو من السنة الماضية على
١٢٠٠ من أعيان الأرمن على اختلاف
مذاهبهم في ولاية ديار بكر ومعمورة
العزيز ، وأمرت بإركاب ٦٧٤ من هؤلاء
الأعيان بعض الزوارق في نهر الدجلة

الموصل ، وكان يقود هؤلاء معاون الوالى ومعه خمسون جندي ، وزع نصفهم على تلك الزوارق . وظل النصف الآخر مجتمعاً على زورق المعاون وبعد السفر بقليل ، نزع الجنود ملابس أولئك الأعيان وسرقوا منها ما معهم من النقود ، ويبلغ ذلك قيمة ستة آلاف جنية وثم ألقوهم بعد ذلك فى مياه الدجلة فغرقوا جميعاً ، وباع الجنود ملابسهم بسوق إحدى تلك القرى القريبة من الدجلة .

وكان الناس يُشاهدون مدة شهر برمته جثثاً من الأرمن طافية على وجه المياه فى الفرات تقذفها المياه إلى السواحل وأن بعض هذه الجثث مربوطاً ببعضه بالحبال . ولما كانت الجثث تصل إلى الساحل ، كانت الذئاب والكلاب تهجم عليها وتفترسها .

وأحكى أحد موظفى سكة حديد بغداد من الألمان أنه كان يرى السجون فى بلدة ديره چق تمتلئ أثناء النهار وتفرغ ليلاً بطرح المسجونين فى مياه الفرات ، وشاهد ملازم المانى فى فرقة الفرسان ألوفاً من الجثث الأرمنية مطروحة على الطرق بين ديار بكر وأورفه* تنهشها الغربان والنسور .

* أورفة = الرها .

بحجة ارسالهم الى الموصل وكان يقود هؤلاء معاون الوالى ومعه خمسون جندي وزع نصفهم على تلك الزوارق وظل النصف الآخر مجتمعاً على زورق المعاون وبعد السفر بقليل نزع الجنود ملابس أولئك الأعيان وسرقوا منها ما معهم من النقود ويبلغ ذلك قيمة ستة آلاف جنية ثم ألقوهم بعد ذلك فى مياه الدجلة فغرقوا جميعاً وباع الجنود ملابسهم بسوق إحدى تلك القرى القريبة من الدجلة .

وكان الناس يشاهدون مدة شهر برمته جثثاً من الأرمن طافية على وجه المياه فى الفرات تقذفها المياه الى السواحل وكان بعض هذه الجثث مربوطاً ببعضه بالحبال ولما كانت الجثث تصل الى الساحل كانت الذئاب والكلاب تهجم عليها وتفترسها .

وأحكى أحد موظفى سكة حديد بغداد من الألمان أنه كان يرى السجون فى بلدة ديره چق تمتلئ أثناء النهار وتفرغ ليلاً بطرح المسجونين فى مياه الفرات وشاهد ملازم المانى فى فرقة الفرسان ألوفاً من الجثث الأرمنية مطروحة على الطرق بين ديار بكر وأورفه* تنهشها الغربان والنسور .